عدد ١٣٥ قبل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٢٩٤ | الموافق ١٧ و ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٨٧٧

تلغرافاتنا الخصوصية

الأستانة في ٢٥ تشرين الثاني الموافق ١٩ ذي القعدة سنة ٩٤

صدرت الإرادة السنية بإنشاء حرس وطني من المسلمين وغير المسلمين قدره ١٥٠ ألفًا في الأستانة وأدرنه

أن آخر تلغراف ورد إلينا من حضرة مرسل تلغرافاتنا الخصوصية كان في ٨ ت١ سنة ٧٧ فيكون مضى على ذلك إلى الآن شهر وعشرون يومًا حتى ورد إلينا التلغراف السياسي الذي نشرناه في يوم الثلاثاء فعجبنا من عدم وجود حوادث يوافق إرسالها في جميع هذه المدة بدون اعتماد على تعاريفنا فنرجو قبول العذر من حضرات المشتركين إذ لا تقصير منا

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات أن جريدة الأهرام منع دخولها في ولاية سورية بناء على تلغراف سام وارد إلى مقام الولاية الجليلة حديثًا والآن قرأنا في جنة يوم الجمعة الماضي ما نصه قد ورد أمر سام إلى ولاية سورية الجليلة بمنع جريدة الأهرام عن الدخول إلى الممالك المحروسة الشاهانية والظاهر أن ذلك ناشئ عن الرسالات البرقية التي ترد إلى الإسكندرية بسلك حكومة مصر ويسمح لأصحاب الجرائد بنشرها فإننا لا نرى في نفس تلك الجريدة ما يضر ولا ما يضاد الدولة العلية ولا نظن أن مديرها يرغب إلا في خير الوطن والدولة على أن الرسالات البرقية التي ترد على الإسكندرية أكثرها مناقض وكثير منها كذب وبعضها لا يوافق نشره مشرب الحكومة السنية والأهالي ومع ذلك نهجب مصر مناهج تزيد في الحرية بالنظر إلى هذه الأخبار عن الحرية التي كانت لفرنسا في أثناء محاربتها لبروسيا وعلى كل حال كل عثماني لا يرغب إلا في ما يؤل إلى الخير وينشأ عنه النفع العام انتهى بحروفه

(ثمرات)

قلت أن الجنة قصدت بذلك عدم استحسان منع دخول الأهرام في الممالك العثمانية وتخطئة الحكومة في ذلك وتكذيب الثمرات في ما نشرته غير مرة من أن منشئ هذه الجريدة عدو للدولة والملة والوطن وأنه يراعي صالح من هو على شاكلته بالعمد إلى نشر ما يضر بالوطن وبنيه ضررًا بينًا ليسر بذلك من همه الفساد وتبديل الصفاء بالكدر وقد عرف ذلك من تلك الجريدة مزكيًا شهادة الثمرات من يدري مواقع الكلام وأغراض مراميه ممن صفا باطنًا وظاهرًا من الانحراف عما يكدر العموم وكفاها تزكية منع الدولة العلية لتلك الجريدة من الدخول في ممالكها ولا يشك عاقل أن المنع المذكور بعد تحقيق ضررها الذي نهج به كل محب لدولته ووطنه ولا عبة بمن ضلعه روسي وغرضه بحسب هوى نفسه الخبيثة نشر ما يسوء إلى الدولة ويسر عدوها ممن يجهد نفسه بتقدم تلك الجريدة وزيادة نشرها ونفي الجنة أن يظن بمديرها رغبة بغير خير الوطن والدولة لا يصادقه عليه إلا العدو الذي هو بين العداوة إذ كان دعوى غير صحيحة وقد أقمنا على ذلك كثيرًا من الأدلة في ما نشرناه غير مرة ومما ينخرط في ذلك أن المدير عدو بلا أدنى اشتباه ما بلغنا ممن نعتقد صدقه أنه رأى كتابًا منه لبعض بني طائفته يذكر له فيه أن الأحوال تغيرت وأنه قريبًا يبشره بانتصارات روسية عظيمة فليتأمل في ما كتبه هذا المحب ودعوى الجنة زيادة حرية الجرائد الآن في مصر على فرنسا في تلك المحاربة قصدت بها رد مما ذكرته الثمرات من أن جرائد فرنسا في ذلك الحين كانت تمتنع من نشر أخبار انتصار عدوها وهي دعوى عاطلة من حلى التصديق ولو كانت صحيحة لكانت أولى بها وقائعها التي في جريدتها الرسمية وما رأينا في هذه الجريدة منذ نشأت الحرب شيئا مكدرًا مطلقًا وهكذا كثير من جرائد الخديوية المصرية كروضة الأخبار وحقيقتها ومصر فكيف أوثرت جريدة الأهرام بتلك الحرية وقد بلغنا أن حكومة الإسكندرية لم تغض النظر عنه بالكلية بل أخطرته أن يمتنع من نشر تلك الأراجيف الكاذبة وإن خفي علينا سر عدم امتثاله حيث تمادى في الغي ثم حيث كانت الرسائل الواردة إلى الإسكندرية بعضها متناقض وبعضها كذب وبعضها لا يوافق نشره مشرب الحكومة كما قالت الجنة فأي فائدة في نشرها سوى إقلاق الأفكار وسلب راحة الأهالي حيث أن أبناء الوطن في غمرات تلك المواقع فخبر ما يسوء يكدر آباءهم وإن كان مدير الأهرام يجيبنا عن هذا بقوله (لا ناقة لي في هذا ولا جمل) أي فلا يسوؤه ما يسوء أولئك القوم أو يقول لسان حاله (هان على الأملس ما لاقى الدبر) وهكذا من يحامي عنه غيًا واستكبارًا وتهافتً على الوقوف في وجه الحق والعذر للجنة أنها كثيرًا ما تنهج مناهج الأهرام وتتشبث بأذياله فتنشر ما ينشره بكل حرص وشره بل ربما كانت في بعض أعدادها شرًا منه ما يدركه من له أدنى رؤة من ذلك ما نشرته في الأسبوع الماضي بالتطويل والتفصيل مكررًا من انتصار الروس الأول على مختار باشا بعدما مشى على ذلك أكثر من شهر وقد نشرته مرارًا في أعدادها الماضية ولو أردنا تتبع ذلك في كل عدد أضعنا الوقت وإنما كنا ندع ما فيها لنظر غيرنا وإن كان لا يخفى علينا مقاصدها ومعارضتها للثمرات في كثير وإن لم تصرح وحيث أظهرت الآن ميلها إلى تلك الجريدة الممقوتة بكليتهما مدعية استقامتها بما فيه صريح معارضة الثمرات والحكومة معًا لم نر بدًا من بيان ذلك ورده ثم نقول حيث كانت الجرائد لخدمة الدولة والوطن ونفعهما حسبما تدعيه الجنة كثيرًا فأي خدمة ونفع في نشر ما يسؤهما ويوقع في تعب أفكار وسلب راحة وقد كثر تمويه الجنة وغيرها بلفظ عثماني بدون أن نرى تحقيق وظائف من وصف بهذا اللفظ إلا إذا كان عثمانيًا حقيقيًا أي صالحًا ومحبة وغرضًا أما مجرد اللفظ فلا يحقق ما ذكرناه حيث نشاهد من الأعمال والأقوال أيضًا ما ينافيه وقد انكشفت حقائق ما في الضمائر والطويات بنشر الحوادث حيث ميزت بين المحب والعدو بتمييز حاليهما فلم يبق ذلك التمويه مفيدًا لستر الأغراض ثم لا يخفى أن مأموري الدولة العلية الصادقين في حديثها ومحبتها وإعلاء كلمتها لا يرضيهم كثرة الإطراء ومبالغة الثناء عليهم مع نشر ما يسوء دولتهم وملتهم بل يدركون أن ذلك لأغراض ومقاصد وقد أشرنا في ما مضى أن أعمال المأمور الحسنة كسعادة متصرفنا رائف أفندي الأكرم نثني عليه أبلغ ثناء بدون حاجة إلى تنويه الجرائد الذي صار عادة مملولة لا يعبأ بها حيث لا يعلم بها الصدق من الكذب لعدم تحريها حقائق الأعمال الموجبة لإطراء العامل ولذلك أهملنا ذلك في

جريدتنا إلا القليل فلم نجعلها مزمارًا ولا طبلا ينطق بالريح وباطنه هواء هذا وحيث أجري منع دخول جريدة الأهرام في ولايتنا فعلا بكل شدة فلا فائدة لها بما نشرته الجنة غير إظهار محبتها لها وبغضها لسواها ألهمنا الله تعالى أن ندوم على محبة أوليائه وبعض من يعترض في وجه الحق من أعدائه

ورد إلينا الإخطار العمومي الآتي من مدير مطبوعات ولاية سورية عزتلو خليل أفندي خوري

إلى جناب رفعتلو عبد القادر أفندي مدير غزتة ثمرات الفنون المحترم

بناءً على الأمر العالي الصادر من نظارة المطبوعات الجليلة صار منع دخول غزتة الأهرام المطبوعة في الإسكندرية إلى سورية نظرًا لما تنشره من الحوادث المدهشة الغير صحيحة ولما كان من مقتضى الأمر العالي أيضًا تكرار التنبيهات القطعية على غزتات بيروت بعدم نشر الأراجيف المتعلقة بوقائع الحرب والأخبار المقلقة التي توجب تخديش أذهان الأهالي وتستوجب الهيجان سواء كانت منقولة عن جرنالات أجنبية أو أخبار روسية وأن تجعل منشوراتها مطابقة لمسلك غزتات دار السعادة العلية فقضى تحرير هذا الإخطار العمومي الأخير إعلانًا بأن كل غزتة تخالف هذه التنبيهات تستجلب على نفسها المسؤولية الشديدة التي توجب تعطيلها وبناء عليه تحررت هذه الشقة لجنابكم في ١٢ ت٢ سنة ٩٣

(ثمرات) قلت أن هذا الإخطار بعد منع دخول تلك الجريدة الممقوتة مطلوب الاعتبار والعمل بموجب منعها للمفاسد وإقلاق العالم والظاهر أن سر منع دخول تلك الجريدة سرى إلى نظارة الداخلية من نفحات زهر ما نشرته الثمرات غير مرة خدمة للدولة والملة وقد نشرت لسان الحال هذا الإخطار في عدد يوم الإثنين الماضي لكنها لم تبال به فنشرت الغث والسمين من جميع الرسائل الواردة إلى الإسكندرية نائبة بنشرها عن الأهرام وصداه وتهافتت على نشر أخبار الدالي نيوز عدو الدولة والملة حسب عوائدها وإنا لنأسف أن تكون جرائد الوطن على غير ما يهواه لكن ما دام في أصحابها من غرضه روسي فهيهات أن تحسن في مقالها أو يستقيم لسان حالها

الحوادث التلغرافية

عن لندرة في ١٨ ت٢ هاجمت العساكر الروسية في ١٦ الجاري المراكز العثمانية في أورخانية فانهزموا بخسائر جسيمة

باريس في ١٩ منه أن الشيوخ قبلوا اقتراح المحافظين فيما يخص قضية الإنتخابات

وبتاريخه من الأستانة في الإنتخابات ستة أعضاء مسلمون من جملتهم صادق باشا وأربعة مسيحيون وعضو إسرائيلي والعثمانيون يبنون حصونًا بحدود الصرب ويحكمون بها مدافع الكروب

ومن باريس في ٢٠ منه ستعارض دولة النمسا في دخول العدو في جزء من بوسنة وهرسك. عساكر الجبل تستعد في ألبانيا. نزول الثلوج مستمر في رومانيا.

ومنها بتاريخه سينشر الجرنال الرسمي يوم الخميس وزراء فرنسا الجدد وهم من حزب اليمين والوسط الأيمن

لندرة في ٢٠ منه حضرة سليمان باشا أخذ في الهجوم على قره لوم

ومنها في ٢١ منه التلغراف الروسي الرسمي يدعي أن عساكر الروس خسرت في هجومها على القرص ألفين وخمسماية رجل

طلبت الروس من حامية أرض روم لتسليم فأجاب حاكمها أنه مطير لأمر السلطان المعظم وأنه سيدافع إلى آخر نفس اهـ يتأمل في هذا التلغراف حيث أن جميع المعسكر العثماني تحت قيادة قائده العام مختار باشا ولم تسمع بأنه انتقل إلى محل آخر بل الوارد أخيرًا أنه اقتبل نجدات جديدة مما يدل أنه غير محصور فكيف يدل أنه طلب من حاكمها التسليم ما هذا إلا تهافت وخبط في الأخبار

ومنها في ٢٣ منه بأثناء تجاوز العثمانيين هاجموا الروسيين في برغوس قربروسجق فأخرجوهم من مراكزهم بدون انتظام وخسائر ١٨٠ رجل. تأكد أخذ القرص بالهجوم. لندرة الجرائد تطلب التوسط قونصليد ------.

الحكومة الجديدة في بوسنة

قد أثر ما نسجته الروسية بمكوك الدسائس على منوال المكر في بوسنة والولايات التابعة للدولة العلية في أوروبا فأخذ مفعولا عظيمًا وسرى سم عدواه في عروق أولئك الطغام الذين عاثوا في البلاد وحلوا السلاح في وجه دولتهم حيث تبين الآن أن قسمًا من عصاة بوسنة الذين قادهم دسبوتوفيش أحد زعمائهم قد لموا شعثهم بعدما تبدد فتجمعوا في تيسكوفاتس وعقدوا حكومة محلية سلموا زمامها رجلا اسمه جونين أخبر عنه تلغراف وارد إلى التيمس أنه من بعض وكلاء الروس وذكرت الجرائد النمساوية بعض تفاصيل لذلك وهي أن هذا الطفيلي تجرأ بدون حيان أن ينشر في ١١ الماضي إعلانًا لجميع البوسنيين يخبرهم به أن السلطان (الأعظم) لم يبق سلطانهم وأنهم مكلفون أن ينفذوا أوامر الدولة ظهريًا ويتتبعوا أثر هذه الحرب (بل العصيان) إلى النهاية للمحافظة على حقوقهم التي نالوها وقد أخبر التيمس أن الحكومة العثمانية أمرت بنثر عقد تلك الحكومة فأرسلت جنودها من بانيالوكا وترافينك تحت قيادة والي باشا اهـ.

حصار بلفنا

لا يخفى أن هذه المجلة أصبحت قطبًا تدور عليه رحى هذه الحرب في أوربا فهي منذ أقام بها عثمان باشا ما برحت مطمحًا لأنظار الروسيين حتى أقاموا حول جبالها جبالا من الرمال وأهرقوا للإستيلاء عليها دماء سال منها السيل

وقد ذكرت جريدة الغلوب الإنكليزية من هذا القبيل معناه أنه بقطع النظر عمن أسرهم الجنرال كوركو في نيليش بلفنا ما يثبت أنه تمكن من القيام في دينك الواقعة بين بلفنا ونيليش على طريق صوفيا فإذا تمكن من الثبات في ذلك المحل فلا يصل إلى عثمان باشا شيء من الزاد والمهمات فينتظر حينئذ خروجه لمهاجمة الجنرال كوركو بدون أن يفكر بالحيلة التي وصلت إليها عساكره من جهة لحصر وقد ورد بالبرق أن فرقة من الجرس الإمبراطوري الروسي أخذت مركزًا في الويد وراد بلفنا بحيث أن حلقة الحصر أحكمت كل الإحكام فيكون الأمر موكولا الآن إلى مقدار الزاد الذي يمكن عثمان باشا من البقاء ثابتًا أمام خصمه فإذا لم تنقصه المؤنة فلا خوف عليه فإنه يعتصم بحبال البر حيث تبين أن من المحال بقاء الروس حاصرين بلفنا حق الحصر في مدة الشتاء والذين زعموا أنها تسلم كما سلمت متس منها عليهم أن على الروس الحاصرين هنا وقاية أنفسهم من الصدمات الخارجية أكثر من الداخلية مع كون الألمانيين عند حصارهم متس لم يصادفوا ما يستوجب الحذر من الخارج إذ لم يكن عليهم إلا مراقبة بازين وقد كانوا فضلا عن ذلك أكثر عددًا من عساكر الجنرال ----- مع كل هذا لم يمدوا خط حصرهم كما مده الروس هنا وثمة شيء آخر وهو أن عثمان باشا ليس ---- كما أشرنا إليه).

شروط الصلح (الموضوعة)

لهجت الجرائد أخيرًا بما تبنى عليه شروط الصلح فخبطت خبط عشواء حيث ركتب متن عمياء بما افترته من الغلو بتقسيم الأراضي العثمانية حتى كاد يقال أنه ستعرى الدولة العلية عن أملاكها في أوربا مع أن أكبر جرائد العالم نشرت تكذيب أمر التوسط وقد رد الباب العالي رسمًا ما نسب إليه من أنه مستعد للمخابرة بأمر الصلح حيث أجاب بأن الفرصة لا تسمح له بذلك قبل إنهاء الحرب في البلغار إنهاءً قاطعًا وقد ذكرنا في العدد الماضي أن النمسا وإنكلترة أعلنتا قبل الحرب إلى بطرسبورج بعد إطلاع البرنس بسمارك على ما أعلنتاه أن انضمام ذرة من الأراضي العثمانية بأوربا سوى ما يمنح للجبل الأسود يعتبر عندهما سببًا للنزاع اهـ فكيف يتفق هذا مع ذلك على أن الباب العالي لا يرى الوقت الحاضر مناسبًا للمخابرات ومن أين لبرلين تلك الشروط التي اقترحتها بدون ترو ولا إمعان مع أنها لم تخطر للعثمانيين ولا لأوربا على بال وقد ذكرها التيمس واعترض عليها بما أبان عدم صحتها فقال أنها وإن كانت غير صحيحة ظاهرة لمن نظر سوى اثنين منها وهما جعل البلغار وبوسنة وهرسك حكومة إدارية مسيحية وخطيط حدود البلغار لما في الأول من الإيهام المعنوي حيث يسأل عنه بقولنا

إذا أمكن أن تتألف تلك الحكومة الإدارية المسيحية في البلقان وبوسنة وهرسك فهل تكون إمارات تابعة للسلطان العثماني وحمامها أمراء أوربيون وفي الثاني إيهام حسي وهو هل يعنون بالبلغار القسم الواقع في شمال البلقان أو القسم الممتد إلى جنوب تلك الجبال وأما إبقاء مصبات النهر تحت ضمانة الدول الأولية فهو تحصيل حاصل لضمانته من جميع الدول إلى الآن ومع ذلك لم تتأخر الروسية عن منع السفر في الطونة حيث سدت فمه الذي كانت سهلته أعمال اللجان العمومية ومرت به المراكب بحمولة عظيمة وقد ورد في ذلك التلغراف الموضوع أن ألمانيا تعتمد على إرضاء روسيا بتلك الشروط (كأنه يستشعر أنها لا ترضى) فقال التيمس أن اعتماد ألمانيا في محله لأن الحكومة الروسية لا تنال شروطًا أكثر مناسبة من هذه ولو وصلت إلى الأستانة وقد زاد التلغراف المذكور على قوله (بما يقضي بالعجب العجاب) أن إنكلترة ستقنع الباب العالي بقبول هذه الشروط فلا يصعب حينئذ إرضاء النمسا والمجر اهـ فكذب التيمس هذين الأمرين معًا وقال أنهما زعمان باطلان إذ لا يتصور عاقل أن الحكومة الإنكليزية تمد يد الإمداد لتقسيم الأراضي العثمانية ومكاولة الروس على مضايق الطونة على أنها إذا ألجأتها الضرورة تقبل تغيير حالة الأراضي لكنها لا تشتغل باقتراح ذلك التغيير على الباب العالي ولاسيما أن العثمانيين لا يقبلون بشيء ما دام معسكر عثمان باشا سالمًا بأي صورة كانت بل ما دام المربع غير منثلم وعساكر الروس خارجة عن أدرنه فلهذا يفضلون استمرار الحرب على الخضوع لشروط خارجة عن حد

الاعتدال أما النمسا والمجر فتعلمان أن وجود إمارات صغيرة على حدودها الجنوبية وهي مضطرة للخضوع لتأثيرات الروس من شأنه أن يجعل مركزها محفوفًا بالأخطار بل يجلب الخطر على وجودها كدولة أولية فلها لا يظن أنها ترضى بتلك الشروط (إلا جبرًا) فإذًا لا ينبغي أن يعتبر التلفظ بشأن قواعد السلم صحيحًا ولا إجراءات إنكلترة لإقناع الباب العالي بخصوصه ولا ما قيل من مصادقة النمسا والمجر عليه غير أن الخبر وارد من برلين وهي على أحسن حال من بطرسبورج فيمكن والحالة هذه أن تنسج فيها آراء سياسية موافقة للروسية فإن إشاعات تلك العاصمة على غاية من المبالغة لتوقع في الأذهان قبول شروط موافقة للروس دون العثمانيين اهـ

الثورة في داغستان

قد امتدت هذه الثورة كل الإمتداد في جميع الجهات الجنوبية فقاسى الروس بها صعاب الأمور أما في الجهات الشمالية فقد قوت الروسية معسكرها بعد ذلك الفشل الذي ألم بها فبلغ مقداره إلى الآن نحو ٣٢ طابورًا منظمًا حيث اضطروا غلى أن يخمدوا ثورة امتدت في بلادهم مع أن أكثر معسكرهم ---- وناهيك ما لأولئك الفلاحين ---- من الجلد حيث خاضوا في غمرات الأهوال وتعودوا معاناة المشقات فإن زمرًا كثيرة منهم حملوا السلاح في وجه الروس ونادوا بالثورة في جميع البلاد حتى أرهبوا أهل المدن وأوقعوا بكثيرين من ---- الروس دون من لجأ إلى الفرار وقد سئل في هذه الأيام بعض العصاة في تفليس عن سبب عدم قطعهم أسلاك التلغراف مع أنهم أحرقوا كل ما صادفوه في طريقهم فأجابوا بأن ذلك كان منهم عمدًا لتبقى الحكومة قادرة على أن توصل أخبار تلك الثورة بكل سرعة فتمتد إلى مواقع الحرب فتبلغ العثمانيين فينجدوهم وما ينبغي أن يتنبه له وجود بعض وديان في القوقاز يصعب الوصول إليها حيث لم تطأها أقدام الروس إلى الآن وإن مضت عدة سنين من انضمامها إليهم فيحسب تسلطهم عليها حينئذ عند أولئك الجبليين ومن جاورهم كلا شيء وما هو إلا تسلط وهمي عرفوه بالسمع دون العيان وقد ذكرت جريدة القفقاز الروسية أن الداغستانيين ظهروا في جوار تارقوا وهي قلعة روسية على بحر قزيين في شمال القوقاز فتسلح الأهلون ثمة لذلك ووزعت عليهم البنادق والمهمات فإذا كان الداغستانيون قادرين على أن ينزلوا من الجبال ويهددوا قلعة نظير قلعة تارفو فلا صحة للتلغراف الروسي المعلن أن العصاة في داغستان انكسروا وتفرقوا أيدي سبا اهـ

بلفنا

ذكر في القورسبوندنس --- أن الجنرال --- عقد مجلسًا حربيًا تحت رئاسة القيصر أنشأ به لائحة حربية جديدة لبلفنا حيث كان فكر هذا الجنرال غير محصور بفتح الحصون المحدقة ببلفنا واحدًا بعد آخر بل أن يصنع ببلفنا ما صنع الألبانيون في متز بأن يكره عثمان باشا على التسليم بتدبير الحركات الحصارية والهجوم بقوات عنيفة فإنهم مع كون حصن كريفتزا الذي هو عرضة لهجوم الرومان المتتابع لا يهجمون إلا على حصن باكوفا في شمال بلفنا ويفعلون كذلك على ما يظن بحصن أوبانس فإذا تملكوا هذه الحصون المجاورة فإنهم يدعون مافعهم وقلة الزاد يكرهان عثمان باشا على الاستئمان (إذا كان بازين) وهنا يقال كيف أن لائحة مهمة كهذه وصلت إلى معرفة القورسبوندنس دميرج (محل نظر) وقد رأينا في جريدة الغلوب المطبوعة في لندرة ما هو أعجب حيث ذكرت أنه ورد من الأستانة أن فرقة من الروس أقامت في سفليتزا وراء أورخانية من شمال البلقان فربما تكون مؤلفة من بعض الطياحين المتعلقين بالجنرال كوركو ليعملوا سرًا قوات العدو في تلك الناحية فيظهر من وجود هذه الفرقة ثمة أن العثمانيين تركوا حرصهم على محافظة الشعاب الصغيرة في البلقان وأما الجرائد المتعصبة للروس في فينا فتزعم أن مركز عثمان باشا يزداد خطرًا يومًا فيومًا ولا يظن أن في إمكانه أن يخرق صفوف الروس من جهة الشرق وإذا حاول خرقها من جهة الغرب أو الجبوب الغربي كان في إمكان الروس أن يرجعوه لأن الفرسان القائمة تحت قيادة كوركو ولازارف تبلغ عشرين ألفًا مع كون فرسان العثمانيين قليلين فيثبت أولئك أمام العثمانيين حتى تصل متاعهم وفي إمكانهم أيضًا أن يكرهوا القائد العثماني على قبول المحاربة بشروط غير مرضية وإذا بقي عثمان باشا لابثًا في بلفنا كما هو المظنون فمن المؤكد أن الجوع يكرهه على التسليم اهـ الليفانت (القوات التي تجمعت الآن في أورخانية وصوفية ستبطل تلك الظنون إن شاء الله تعالى)

الكتب المشروحة آنفًا يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة ومطبعة جمعية الفنون

فرنك

٢٣	كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد
٢٠	الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب
٢٠	أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه للشيخ يوسف أفندي الأسير
١٠	كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدي

غروش

١٠	البناء في علم الصرف
١٠	القانون الأساسي

خريطة الحرب بين الدولة العلية والروسية

تشمل أكثر الممالك المحروسة العثمانية في أوربا وآسيا بما فيه الفلاخ والبغدان والصرب والجبل الأسود وحدود دولة الروسية والنمسا والعجم واليونان تطلب من إدارة الثمرات ومن مطبعة الأمركان في بيروت وثمنها فرنك واحد

قلعة القرص

لقد قلق جميع أولياء الدولة لاستيلاء العدو على هذه القلعة التي طالما أرجعته خاسئًا مدحورًا فأكبروه وأعظموه بتوهم أنه حصل على بيض الأنوق من نتيجة هذه الحرب مع أنه والأمل بالله) دونه خرط القتاد ومن تأمل في باطن الحقيقة تيقن أن الإستيلاء على تلك القلعة لأبعد فاصلة كبرى كما توهم إذ لم تكن تلك القلعة بالنظر إلى عموم هذه الحرب ثالثة الأثافي ينهي الإستيلاء عليها الحرب بفصل الغالبية والمغلوبية ولو كانت حرب آسيا لها المحل الأول من تلك الحرب لحق لنا أن تقترح على عدونا شروط الغالب أيام بددنا شمله شذر مذر وأخرجناه إلى أراضيه ووطئناها بخيلنا ورجلنا مما تعجب منه العالم بأسره ولو أصبنا من النصر في أوربا نصف ما أصبناه في آسيا لكنا قطعنا من قبل ما نريد فراسخ شاسعة لكن فوزنا وقتئذ في آسيا لم يكن له أهمية كما أن تأخرنا بها الآن كذلك وكل منصف يدرك ذلك ويعلم أننا لم ندافع عن أراضينا ثمة إلا محافظة على شرف سلاحنا لا الفتوح والاستظهار ولولا ذلك لأخلينا آسيا لعدونا كما أخلينا له قلعة سوحوم بعدما افتتحناها واستنفذنا جميع الموحدين من أنياب أولئك الذئاب وتركنا لهم الجو خاليًا يبيضون ويصفرون فيه فيظهر مما ذكرناه أن أهمية الحرب محصورة في أوربا لا آسيا ولم نزل (ولله الحمد) مرافقين ثمة التوفيق وإن كنا قليلي العدد بالنسبة لكثرة أنصار العدو وعدده مما هو غني عن البيان وقد علم الجميع أننا لم ---- من هذه الحرب ابتداء إلا مراعاة للجوار وحسبما للشر فاستعملنا المحاجزة قبل المتاجرة فلم يكن من عدونا إلا أنه أثارها بغيًا وجورًا فجزيناه كيلا بكيل جزاء وفاقًا وأذقناه شر ما جنته يداه حيث قاومناه نحو نصف سنة مع تأهبه لمحاربتنا منذ سنين فأوقعنا به في آسيا أولا أي إيقاع وأذقناه مرارة القتا في بلفنا وصبغنا بياض ماء الطونة بجمرة دمائه وأنكينا به في شيبكا على رغم أنصاره وأوليائه أفلا تفخر بذلك مع تكاتف من استفزهم علينا من قومنا كالصرب والجبل السود وبوسنة وهرسك والبلغار والفلاخ والبغدان وهو لم يزل مع ذلك يوسوس في صدور الناس كإبليس الخناس ويسول لليونان وإكريت أن يثيرهم علينا ويبالغ بإطراء المدح على ألمانيا ويداهن إيطاليا ويتملق النمسا ويدلس لفرنسا إلخ فوالله إن الدولة العلية تصادم الان جبالا سال من شرها السيل فحق لها أن تحوز على كامل الفخر بخلاف ذلك العدو الذي يموه بدعوى الإنسانية وقد خرق حرمتها بقتل الأطفال وسبي الحرائر في أوربا ويهتك الأستار وانتهاك الأعراض في آسيا هذا وأن الاستيلاء على القرص كانت الأفكار تتوقعه بناء على تأخر مختار باشا عنها وعلى ما استفدناه من الجرائد من أنه بقتضي لحمايتها وتشغيل جميع حصونها نحو ٢٥ ألف رجل مع أنه لم يكن فيها سوى عشرة آلاف وقيل خمسة عشر ألفًا أحيطوا من العدو إحاطة السوار بالمعصم وكرات المدافع تنقض عليهم انقضاض الصواعق من كل جانب والأخبار الواردة بذلك تفيد أن الروس استولوا عليها بدون أن تعلم كيفية تفصيل ذلك الإستيلاء وسنعود إلى تفاصيل ما ذكر متى وقفنا عليه وعلى كل الحرب سجال وما قدر كان ومما ينبغي أن نذكره تواصل المدد إلى حضرة مختار باشا الذي نرجو له من كرمه تعالى دوام التوفيق والعناية

في جريدة الوقت أنه توجد ملابس وسلاح ومهمات لثلاثماية ألف جندي التي جرى الشروع بجمعها وأن الدولة استحضرت معملا (فبرقة) لعمل فشك بواريد هنري مرتين فلا تحتاج بعد الآن إلى طلب ذلك من الخارج (وتوجد معامل لغير الجنس المذكور

الإسكندرية في ٢٤ ت٢ سنة ٧٧

حضرت جريدتكم الغراء فكان وقت حضورها ساعة فرح للولي وترح للعدو وقد حصل لها تأثير عظيم عند جميع الأمة وأصبح الجميع يتداولونها في منتداهم ومحال اجتماعاتهم العمومية ولاسيما في الأرياف وخصوص المحروسة حتى كانت في طندتا والمنضورة والمحلة الكبرى أشبه بكتاب منزل أو مرشد يهدي العالم وصار لها مركز عظيم عند العموم وكان كثيرون من أهل الفضل يتقاطرون إلى محل مطالعتها ويظهرون

حاسيات امتنانهم بأعظم ثناء على جناب محررها ومديرها حتى أن كثيرًا منهم قطع اشتراكه من جريدة الأهرام وقد بلغني أن سعادة المحافظ قال صرت أجري اللازم بخصوص الأهرام وإني لا قدرة لي على القيام بحق الثناء على الثمرات بالنيابة عن الجمهور الذين يأتوا في غاية الممنونية لها فأثني عليها باعترافي بالعجز عن أدائه كما ينبغي

أن قنصل جنرال دولة إيران البهية في محروسة مصر مشهور بحب السلام وكرم الأخلاق حتى كانت تصرفاته مع الحكومة المحلية بغاية الإستقامة وحيث علم صدق خدمة الشاب البارع اللبيب حنا أفندي الطحان في مدة إقامته في خدمة الجنرالية الموما إليها مع إخباره بأمورها أقامه وكيلا عنه في الإسكندرية بعد سفره منها

مصر في ١٧ القعدة سنة ٩٤

اطلعت على ما ذكرتموه في الثمرات بتاريخ ٩ شهره بخصوص إعانة بوفال في الهند فنخبر حضرتكم أن الإعانة في تلك المدينة ما زالت في ازدياد كما وردت الإفادة بذلك للشيخ محمد حسين بن إسماعيل رسول وزيربوفال وأن جدة الملكة لأمها (جوهر بيكم) تبرعت بماية ألف ربية زيادة على ما جمع أولا وأرسل جميع ذلك إلى بمباي حيث سلم إلى (بنك نوط) بمعرفة سفير الدولة العلية فيها لإيصاله إلى لجنة الإعانة في الأستانة وقد نشرت ذلك الوقائع المصرية.

وردت لنا الرسالة الآتية من قلم الأديب محمد أفندي الفتياني النابلسي

بينما الوطن يشكو ترحه وأهاليه تعالج قرحه مما حل به من أراجيف عدوه الخائن بما خالج العقول أنه في تلك مائن جرّ خيل بصداه وأهرامه ونقضه وإبرامه أنه عدو الوطن ومن جملة المحن أذهب نسيم الثمرات الذكية ناشرة أريج نوافح عطرية بما أزال التبرج وأثبت الفرح فرقص الوطن سرورًا بقدومه وابتهج منه الكون بعمومه وجرى هذا الابتهاج من حريص على محبة الوطن والصدق أليف لقول العدل والحق فلا زالت رياض هاتيك الثمرات ناضرة دانية الجنى مبشرة بكل نصر ومن ناشرة كل طيب مبهجة كل من هو لوطنه حبيب محفوفة بالتوفيق سالكة أقوم طريق شاهدة بفضل منشئها والمدير والله على كل شيء قدير.

حوادث محلية

في ليلة الثلاثاء الماضية سافر البابور العثماني (شعار نصرت) حاملا مدافع وخيولا وعساكر ومهمات حربية بلّغه الله تعالى السلامة

وقد سافر به إلى الأستانة العلية جناب الماجد الأكرم صاحب الرفعة السيد محمد توفيق أفندي القدسي من مبعوثي سورية بلّغه الله السلامة ووفّقه إلى ما فيه نجاح الوطن وقد قلنا في العدد الماضي أنه ترك مرتب سفره (خرج الرخت) ليشتري به ملابس لعساكر في مواقع الحرب وقد اطلعنا الآن على الوصل بذلك فوجدنا مقدار ذلك المرتب ٥٩٠٠ غرشًا عوّض الله عليه بأحسن وجازاه بخير

سررنا بتوجيه الرتبة الثانية من الممتاز علي جناب الذكي المحترم عزتلو خليل أفندي غانم ترجمان الصدارة العظمى الذي صار الآن من مبعوثي سورية لما له من الاستحقاق والأهلية بالخدمة الصادقة والدراية والاستعداد فنقدم له التبريك وندعو له بالترقي لأعلى منها

الأخبار الأخيرة

ورد في رسالة برقية من الأستانة العلية بتاريخ ٢٨ ت٢ أن صاحب الدولة عثمان باشا الغازي تمم خروجه من بلفنا بخمسة وأربعين ألف جندي قاصدًا ودن عن طريق راهوفا ومن وقف على حركات دولة المشار إليه منذ دخل بلفنا إلى الآن أدرك أهمية هذا الخروج العجيب فوق ما أجراه من حركاته العسكرية ثمة وخلاصة حاله أنه لما بلغه أن الروس عبروا الطونة وهو في ودن رأى بحسب معارفه ومهارته التامة في الفنون الحربية أنه ليس من الصواب أن يبقى قاعدًا مع عسكره الجوار بدون عمل وإن كان موقع ودن طبعًا محاطًا من أكثر جهاته ببلاد السرب والرومان ورأى أيضًا من المطلوب توقيف حركات الروسيين من التقدم والانتشار فترك مركز ودن وأتى بلفنا وأجرى تلك الوقائع التي حيرت العالم فضلا عن العدو وقد نجح في أعماله حيث منع الروس من التقدم وألزمهم أن يمضوا فصل الصيف أمام بلفنا بدون الحصول على آمالهم و---- أنه ---- حلول فصل الشتاء المانع لتقدم العدو طبعًا وتكاثر الجيوش --- له ولم تبق فائدة بإقامته في بلفنا خرج منها بجنوده الغرارة بدون أن يلحقه أدنى ضرر على رغم أنف العدو ولا يخفى ما في ذلك من الفوز العجيب الذي تحمد عاقبته وقد كذب به ظنونًا كثيرة ومن المحقق أن بلفنا ليست من القلاع المعتبرة وإنما وجود المشار إليه بجنوده صيرها معقلا وهكذا كل محل حل فيه فلله درّ هذا القائد الجليل الذي صحبه السعد ولازمه التوفيق وسيكون لهذا الخروج شأنن جسيم وبناء عظيم تشتغل به الجرائد مدة طويلة حفظه الله تعالى وأدام توفيقه

ومنها في ٢٦ أيضًا أعلنت الجرائد التركية أن حضرة عثمان باشا تمم خروجه مع ٤٥٠٠٠ ألفًا من بلفنا لجهة ودن عن طريق راهوفا. الروسيون مشوا على بالجيك (اسكلة على البحر الأسود شمال وارنه) ثم أربعون لم تحتمل وقوعات في أرضروم نظرًا لتراكم الثلوج. صدرت الإرادة بتأليف عساكر ملة من المسلمين والمسيحيين مقدارها ١٥٠٠٠٠

باريز رفض المجلس معرفة الوزراء الجدد

بست النائب هلفي قدم لمجلس أوستريا والمجر سؤالا فيما إذا كانت الحكومة لا ترى مناسبًا لزوم الدخول في الحرب ضد روسيا فهل تجري التوسط لصالح الدولة العلية قنصليد ١٠,٣٣ سكة حديد ٣٠,٥٠ بون ١٨ قائمة ـ ٢٠١

في الليفانت هرالد بتاريخ ٢٠ الجاري نشر اليوم رسائل برقية مطولة بتاريخ ١٤ و١٦ و١٨ تفيد أنه صدر أمر تجميع القواد بأن يهاجموا العدو ويبقوه في جميع الخطوط ومتى سنحت لهم الفرصة يوقعوا به كل الإيقاع ولا يمكنوه من فرصة ما وقد أخبر سليمان باشا أن أولئك القواد أجروا عدة وقائع مناوشات ومنازعات في جميع خط المربع من روسجق وسيلستري على الطونة إلى عثمان بازار وطرنوي والبلقانن وفي هاتيك الوقائع كان الفشل للروس الذين تكبدوا خسائر جسيمة وأخبر أيضًا أن بطاريات روسجق تجاوب عدوها وأنها أسكتت حصنًا جديدًا أقيم بقب ماتشيكوف في جورجويا

وأفاد الأميرال حسن باشا قائد عمارة البحر الأسود أن القبطان مانطروب بك وبعض ضباط الباخرة (حفظ الرحمن) ذهبوا بخمس زوارق إلى ضاحية بوسلينا وأحرقوا بيت الحرس الذي أقامه الروسيون وأكواخًا ومحال فيها عدد وافر من البراميل المملوءة حبوبًا ومهمات وعادوا بعد ذلك إلى سولينا

وذكرت في ٢١ منه أن الإشاعات بخصوص تسليم قرص كثيرة وأن الجرائد التركية نشرتها بدون أن يرد بها خبر رسمي إلى الباب العالي ثم أن كثيرًا من الرسائل الرسمية أعلنت ظهور عساكر روسية في جملة محال من خط صوفيا وبلفنا وأورخانية وفي جوار اقروبول (خرج عثمان باشا ظهروا أو اختفوا

أما الجبليون فقد أخبر على صائب باشا في رسالة برقية أنهم هجموا في صباح ١٨ الجاري بقوة كافية على المركز العثماني المحصن في كرماسي في منتصف الطريق بين مدينة أشقودرة ومينا اتيفاري وهو مركز يحمي خط الإتصالات العثمانية وفيه ثلاثة طوابير منظمة وألف متطوع كانت تدافع عنه وقد كانت الواقعة عظيمة فاستولى الجبليون أولا على الحصون لكنهم طردوا منها أخيرًا وأكرهوا على أن يحاربوا متأخرين وقد أخبر القائد العثماني الموما إليه أنهم خسروا ٣٠٠ قتيل مع أن خسارة طابورين من الطوابير الثلاثة في ذلك الليل كانت سبعة قتلى فقط و٣٣ جريحًا غير أن خسارة الطابور الثالث لم تعرف كلن علم أنه قتل منه أحد الضباط

ديوان الوزير أبي الفتح البستي

أن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت

✱ إعلان مهم للذين يحبون التدخين ✱

أن ورق السيكارة المطبوع عليه صورة كف الأحمر هو دائمًا من أجود جنس حضر لبيروت

(عبد القادر قباني)